التعاون الاثيوبي– الاسرائيلي ودوره في دعم المصالح الامريكية 1963–1969م

أ.د. عصام عبد حسين نومان م. هيثم محي طالب
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Ethiopian-Israeli cooperation and its role in supporting American interests 1963- 1969

Lec. Haytham Muhi Talip Prof. Dr. Ussam Abdul Hussein Numan
College of Education for Human Sciences\ University of Babylon
s.s.maytham@yahoo.com

Abstract:

Israel has been the main ally of the United States of America, a strategic tool in its hands and a protector of its interests in the Middle East. It has therefore worked to bridge the relationship between Israel and Ethiopia to tighten control over the region and to preserve Ethiopia's loyalty to it by its geographical location and strategic importance in the Horn region. The United States has strengthened the Israeli-Ethiopian cooperation in the establishment of several joint economic projects, as well as Ethiopia's military support from Israel to strike the Eritrean revolution, given Eritrea's importance The Israeli strategy of national security. As well as its importance to the United States of America, Which is to ensure the use of the military communications base in Asmara and other naval and air bases in the Red Sea resort of Massawa, so the United States keen to strengthen relations between its allies Israel and Ethiopia to serve their interests in the region, especially as the interests of everyone in this region is one.

Keywords: Ethiopia, Eritrea, Israel, Red Sea, United State.

الملخص:

تمثل اسرائيل الحليف الرئيسي للولايات المتحدة الامريكية، وهي بمثابة اداة استراتيجية في يدها، وحامية لمصالحها في منطقة الشرق الاوسط، لذلك عملت على مد جسور العلاقة بين اسرائيل واثيوبيا لإحكام السيطرة على المنطقة، وايضاً للحفاظ على ولاء اثيوبيا لها بحكم موقعها الجغرافي واهميتها الاستراتيجية في منطقة القرن الافريقي، لذلك عززت الولايات المتحدة التعاون الاسرائيلي– الاثيوبي والذي تمثل في اقامة العديد من المشاريع الاقتصادية المشتركة بينهما، فضلا عن الدعم العسكري الذي تلقته اثيوبيا من اسرائيل لضرب الثورة الأريترية، نظراً لما تشكله اريتريا من اهمية استراتيجية للأمن القومي الاسرائيلي. فضلا عن اهميتها للولايات المتحدة الامريكية، والتي تتمثل في ضمان استخدام قاعدة الاتصالات العسكرية في اسمره والقواعد الاخرى البحرية والجوية في مصوع المطلة على البحر الاحمر، لذا حرصت الولايات المتحدة على تقوية العلاقات بين حليفتيها اسرائيل واثيوبيا خدمة لمصالحها في المنطقة، لاسيما وان مصالح الجميع في هذه المنطقة واحدة.

الكلمات المفتاحية: اثيوبيا، اريتريا، اسرائيل، البحر الاحمر، الولايات المتحدة.

المقدمة:

حاولت اسرائيل ومنذ تأسيسها التغلغل في داخل القارة الافريقية ولاسيما في اثيوبيا، ويرجع ذلك الى اهمية موقعها الجغرافي في القرن الافريقي والمطل على البحر الاحمر والذي يشرف على مضيق باب المندب. اذ تمثل اثيوبيا الدولة الوحيدة غير العربية المطلة على شواطئ البحر الاحمر، لذلك اتبعت اسرائيل كل الوسائل والاساليب الاقتصادية والعسكرية لتعزيز علاقاتها مع اثيوبيا في سبيل ان يستمر الشاطئ الاثيوبي على البحر الاحمر تابعاً لدولة غير عربية وغير اسلامية وصديقة لإسرائيل للحيلولة دون تحول هذا البحر الى بحيرة عربية تهدد اسرائيل وتحد من حريتها في الحركة، لاسيما في باب المندب ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة اليها وكانت اسرائيل تخشى من اغلاق المضيق امام سفنها لان ذلك يؤدي الى شل ميناء ايلات واغلاق الطريق البحري امام التجارة الاسرائيلية مع دول جنوب شرق اسيا ودول ساحل شرق افريقيا، ومن جهة اخرى شكل التغلغل الاسرائيلي في اثيوبيا راس حربة للولايات المتحدة الامريكية

ضد النفوذ السوفيتي في منطقة القرن الافريقي، بفضل المساعدات التي تلقتها اثيوبيا من اسرائيل والذي عزز من روابط اثيوبيا بالغرب وابتعادها عن المعسكر الشيوعي في اطار الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

لذلك سعت هذه الدراسة الى التركيز على بدايات العلاقات الاثيوبية – الاسرائيلية وبيان مدى اهمية اثيوبيا بالنسبة لأمن اسرائيل والسياسة التي انتهجتها تجاهها وانعكاس ذلك على المصالح الامريكية في منطقة القرن الافريقي في ظل اجواء الحرب الباردة.

اولا: اسباب التعاون الاسرائيلي– الاثيوبي:

لقد مكن ضم اريتريا الى اثيوبيا في عام 1950 بعد المناورات السياسية التي استخدمتها الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة لصالح اثيوبيا، الولايات المتحدة من استخدام قواعدها في اريتريا دون اعاقة، وفي الوقت نفسه كسر حلقة الدول العربية المطلة على البحر الاحمر الذي اصبح يمثل مصلحة حيوية لحيفتها اسرائيل ايضاً. فمنذ عام 1948 والبحر الاحمر في نظر اسرائيل هو الامتداد الحيوي لها، اذ يشكل ممر استراتيجي بالنسبة لإسرائيل، فهو الطريق الوحيد الذي تستطيع السفن الاسرائيلية المرور عبره الى المحيط الهندي، ومن خلاله يمكنها اقامة علاقات تجارية واقتصادية وثيقة مع الدول الافريقية[1]، وذلك بعد ان تمكنت من الوصول الى خليج العقبة وانشاء ميناء ايلات الذي اتاح لها الوصول الى باب المندب، لهذا بدا الاتجاه لإقامة علاقة قوية مع اثيوبيا، لاسيما وان الدولتين تربطهما صداقة قوية ومشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية، وان هذه العلاقة سوف تكون في صالح الاستراتيجية الامريكية، ومن ناحية اخرى تربطهما عداوة مشتركة نحو الدول العربية المسلمة المحيطة بهما في المنطقة[2].

حاولت اسرائيل ومنذ تأسيسها عام 1948 التقرب من اثيوبيا، فقد ادعى قادة اسرائيل بوجود روابط تاريخية مشتركة بينهما، كما اتخذت اثيوبيا من الروايات التاريخية ما يؤيد وجود صلة النسب بينها وبين اسرائيل[3]، اذا تمسك كلا الطرفان بذلك الادعاء، ولم يأتي تمسكهم بهذا الادعاء من فراغ، فقد كان لكلا الطرفين اهدافه الخاصة التي يسعى لتحقيقها[4].

لكن وعلى الرغم من تلك الادعاءات بوجود علاقات قديمة بين الاسرائيليين واثيوبيا، الا انه لم تكن هناك اي علاقات رسمية تذكر قبل عام1956، وذلك لعدم وجود منفذ بحري اسرائيلي على البحر الاحمر، ولكن بعد ازمة السويس والعدوان الثلاثي (البريطاني– الفرنسي– الاسرائيلي) على مصر في عام 1956، وما تبع ذلك من فتح مضيقي "تيران والعقبة" امام الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر، اتصلت اسرائيل بإثيوبيا بصلات بحرية مباشرة عن طريق البحر الاحمر[5]، ومنذ ذلك التاريخ بدأت الدولتين في تطوير علاقاتهما وفقا لمصالحهما الخاصة فبالنسبة لإسرائيل تبلورت اهدافها في ثلاثة اتجاهات، اولها سياسي: اذ سعت لكسر الحصار العربي حولها، فحاولت تدعيم وضعها الدولي، وتوفير اقصى ما يمكن من تأييد الدول لسياستها في المحافل الدولية، لأجل تأكيد وجودها وشرعيتها الدولية، في محاولة منها لفرض قبول العرب بوجودها[6]، ولهذا وجدت في الدول الافريقية ضالتها، وذلك بسبب ان الدول الافريقية في معظمها كانت مستعمرة ومنشغلة بقضاياها الداخلية، ومشاكلها السياسية والاقتصادية، التي خلّفها الاستعمار، لذلك لم يكن لديها فكرة كاملة عن نوايا اسرائيل[7]، فضلا عن ذلك ما روجته عن نفسها (كدولة) مشابهة لهم[8].

اما الاتجاه الثاني: فهو اقتصادي تمثل في فتح الاسواق الافريقية امام الاقتصاد الاسرائيلي، اذ ادرك المسؤولون الاسرائيليون منذ مرحلة مبكرة من قيام كيانهم اهمية العامل الاقتصادي، فسعوا بوسائل شتى من اجل توفير مقومات اقتصاد متين عن طريق الاستثمار الامثل للموارد الطبيعية[9]، واستيراد المواد الاولية الرخيصة عبر البحر الاحمر، وبسبب نظام المقاطعة العربية الذي اتخذته الدول العربية في مرحلة مبكرة من قيام اسرائيل فان قادة الاخيرة اتجهوا نحو الدول الافريقية. وهذا ما اكده (بن غوريون) رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اذ قال: "**ان مستقبلنا منوط بعلاقاتنا الاقتصادية مع دول افريقية وآسيوية**"[10].

اما الاتجاه الثالث: فقد تمثل في الاهمية الاستراتيجية لمنطقة القرن الافريقي لإسرائيل، فمن خلال الوجود الاسرائيلي الراسخ والقوي فيها، تستطيع النفاذ الى دول القرن الافريقي التي تعد الظهير الاستراتيجي للدول العربية، والسيطرة على البحر الاحمر، وتهديد الامن القومي العربي، وهذا ما اكده ابا بيان وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك "**ومن اجل تعويض اسرائيل عن الحصار الاقليمي المفروض عليها بإمكانها ان تتحول الى جسر عبور لكل القارات، عبر المحيطات الشرقية والغربية بقطاع ضيق من الارض،**

وبالتالي تحرير شعوب اسيا واوربا بالاعتماد على قناة السويس، اي ان امن اسرائيل يرتبط مباشرة بسيطرتها الدائمة على ممرات حرة تجاه البحر الاحمر"[11].

اما بالنسبة لإثيوبيا فكانت تنظر لنفسها على انها جزيرة مسيحية في وسط بحر من المسلمين، وان الدولتين يهددهما الخطر نفسه، وهو ما دفع اثيوبيا الى السعي الدائم الى اقامة تحالف افريقي مسيحي متحالف مع الغرب، في مواجهة الامتداد العربي الاسلامي في افريقيا، اذن فان وحدة الهدف عامل مهم في توطيد العلاقة بينهما، اذ ان اثيوبيا تحتاج الى اسرائيل كما هو الحال ايضاً مع اسرائيل، من خلال تنسيق مواقفهما تجاه القضايا التي تمس مصالح الطرفين، كما هو الحال مع المواقف من قضايا الصراع العربي – الاسرائيلي، وامن البحر الاحمر، والموقف من التهديدات الاقليمية لهما، والموقف من القضية الأريترية وغير ذلك[12].

لقد نبعت حاجة اثيوبيا المتزايدة لإسرائيل من عدة اعتبارات، اذ تعاني اثيوبيا على الصعيد السياسي الداخلي من مجموعة من التحديات التي تصعب عليها مواجهتها بالاعتماد على امكانياتها الذاتية، اما على الصعيد الخارجي (الاقليمي) فأنها تجابه تهديدات وضغوط الدول العربية لاسيما المجاورة لها، نتيجة لاختلاف المواقف والمصالح من بعض القضايا الداخلية والاقليمية لهذه الاطراف، لذلك كان هدف اثيوبيا التعاون مع اسرائيل من اجل التخفيف من حدة هذه التهديدات والضغوط الموجهة ضدها سواء كانت من خلال دعم اسرائيل في المحافل الدولية، ودعم موقف اثيوبيا بشان القضايا محل النزاع مع غيرها من الدول العربية منها على وجه الخصوص[13]، ومن ناحية اخرى فان اثيوبيا ترى في (اسرائيل) الحلقة التي تحّكم اتصالها بالعالم الغربي بهدف الحصول على المساعدات الغربية المتنوعة، فضلاً عن دورها في تحسين الصورة السياسية لإثيوبيا على الصعيد الدولي، لاسيما لدى الولايات المتحدة الامريكية، ودول اوربا الغربية، اذ يمتلك اللوبي الصهيوني قدراً كبيرا من التأثير على السياسات الخارجية لهذه الدول نتيجة لنفوذه المادي والاعلامي فيها[14]، فضلا عن ذلك تشكل السياسة الاسرائيلية في افريقيا عموما دافعا سياسيا اخر لإثيوبيا لتوثيق علاقاتها مع (اسرائيل)، لاسيما فيما يتعلق بسياساتها الداعمة للحركات الانفصالية في بعض الدول الافريقية العربية، كالحال مع السودان على سبيل المثال[15].

اما بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية التي تمثل عامل مشترك في العلاقات الاسرائيلية– الاثيوبية، تلتقي هي الاخرى في مصالحها مع الطرفين، ففي الوقت الذي كان فيه السوفيت قد نجحوا في اختراق الحصار الامريكي، وتمكنوا من اقامة علاقات قوية مع مصر، ومساندة مصر خلال العدوان الثلاثي، وهي تلك الاحداث التي شكلت من جانب اخر فشلاً للسياسة الامريكية الغربية، لذلك ازدادت اهمية اثيوبيا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فتبنت سياسة تهدف لتكوين هلال من الدول الصديقية لها جنوب وغرب مصر، ليس فقط لتعزيز موقفها، ولكن كحاجز لأي اختراق سوفيتي اخر غير مصر الى افريقيا[16]، لهذا فان المصالح الامريكية التقت مع المصالح الاسرائيلية ومع المصالح الاثيوبية كذلك، فقد كان الاثيوبيون يعتقدون ان التخريب السوفيتي في المنطقة يتم بواسطة العرب، لذلك كان الاثيوبيون يهتمون بالتغلغل السوفيتي في البحر الاحمر[17]، ومن ناحية اخرى كان اهتمامهم بالتدخل السوفيتي في المنطقة وسيلة يستخدمها الامبراطور هيلاسلاسي ليبين للولايات المتحدة الامريكية اهمية ومحورية دور اثيوبيا في المنطقة، ومن ثم يبرر مطالبه المتزايدة من المساعدات العسكرية والاقتصادية.

ومن ناحية اسرائيل، كانت اثيوبيا هي الدولة الوحيدة في منطقة البحر الاحمر الصديقة لها، وكانت عقدة الممرات المائية في جنوب السويس تمثل هاجساً لإسرائيل، وكانت تدرك ان السيطرة على تلك الممرات تعني ان البحرية الاسرائيلية معرضة للاختناق وظهر ذلك الحس الاستراتيجي لدى قادة اسرائيل عندما اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي في عام 1955 ان امن اثيوبيا وسلامتها هو ضمان لإسرائيل وكانت تهدف من وراء ذلك تامين المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، وان هذا لن يتحقق الا بخضوع اريتريا خضوعاً مباشراً وتاماً لإثيوبيا، وان هذا هو السبب وراء تأييد اسرائيل القوي للمصالح الاثيوبية في اريتريا[18]، وكما هو معروف فان لإريتريا شريطا ساحليا على البحر الاحمر يمتد بنحو (1080) كم، الى جانب قرب حدودها من مضيق باب المندب، ولذا فقد اكتسبت اريتريا اهمية كبيرة في

الاستراتيجية الاسرائيلية نظراً لموقعها على ساحل البحر الاحمر، فضلا عن قربها من مدخله الجنوبي الذي تعلق عليه اهمية في المحافظة على حرية الملاحة من ناحية ولمواجهة الاستراتيجية العربية من ناحية اخرى[19].

ان اهمية البحر الاحمر هي التي تتحكم في موقف اسرائيل من القضية الأريترية، لاسيما اذا علمنا ان كل شواطئه عربيه ما عدا شواطئ اريتريا الخاضعة لأثيوبيا، فإسرائيل تتخوف من استقلال اريتريا، لان ذلك سوف يجعل منها بلدا عربيا، او على الاقل متضامنا مع الدول العربية، وبذلك يتحول البحر الاحمر الى بحيرة عربية وهذا ما تقف ضده اسرائيل، وهذا يفسر لنا ايضا استمرار العلاقة بين اسرائيل واثيوبيا حتى بعد وصول الماركسيين الى الحكم في اثيوبيا.

بدا التعاون الفعلي بين اثيوبيا واسرائيل عندما فتحت اسرائيل اول قنصلية لها في اديس ابابا في العام 1956، وتعززت العلاقات الاسرائيلية – الاثيوبية في العام 1957 عندما طلب الإمبراطور هيلاسلاسي من ديفيد بن غوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان تتولى اسرائيل تدريب الجيش الاثيوبي، فوافق بن غوريون على ذلك[20]، كما شرع ضباط المخابرات الاسرائيلية في اريتريا لمراقبة النشاط العربي بالتعاون مع اجهزة مخابرات الدول الغربية في المنطقة، وقد استطاع عدد كبير من الضباط الاسرائيليين من اقامة علاقات صداقة مع القادة والضباط في الجيش الاثيوبي[21].

ثانياً: التعاون الاسرائيلي– الاثيوبي ودوره في دعم المصالح الامريكية.

اندفعت اسرائيل الى توطيد علاقاتها بإثيوبيا على ارضية المصالح المشتركة بين الدولتين، لاسيما مع مشروع اسرائيل في بلورة (حلف المحيط)، ففي فترة الحرب الباردة، وفي سياق سعي اسرائيل الدؤوب الى الانخراط في الاستراتيجية الامريكية الخاصة بالشرق الاوسط، والقيام بدور مهم ضمنها، بهدف مواجهة مصر وافشال مشروعها الوحدوي الذي يدعمه الاتحاد السوفيتي، بلورت اسرائيل بقيادة رئيس الحكومة بن غوريون، فكرة (حلف المحيط)، وهدفت من وراء ذلك تشكيل حلف اقليمي غير رسمي وغير علني، يضم اضافة اليها ومشاركتها المحورية فيه، دول الحزام التي تحيط بالوطن العربي وهي: كل من اثيوبيا والسودان وتركيا وايران[22].

فعلى اثر نجاح ثورة 14 تموز 1958 في العراق، وما اثارته من خشية حقيقية في اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الغربية من امكانية اسقاط بقية الانظمة العربية الموالية للغرب وانتقال دولها الى معسكر مصر الموالي للسوفيت[23]، ارسل بن غوريون رسالة سرية الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية ايزنهاور في 24 اب 1958، شرح فيها قراءة اسرائيل للوضع الجديد الناشئ في الشرق الاوسط والمخاطر التي يمثلها المشروع الناصري على هذه المنطقة باسرها، وعلى مصالح الدول الغربية في الشرق الاوسط وافريقيا، واخبره فيها عن جهد اسرائيل في اقامة (حلف المحيط)، وطلب مساعدة الولايات المتحدة الامريكية في دعم هذا التوجه الاسرائيلي، واكد بن غوريون انه اذا ما سيطر ناصر على اوضاع المنطقة بأكملها بمساعدة الاتحاد السوفيتي، فسوف يكون لذلك نتائج خطيرة على العالم الغربي تتمثل في عدة امور هي: لن تتمكن فرنسا من ايجاد حل مرضٍ للمشكلة الجزائرية، وكذلك لن تنجح في الحفاظ على علاقة سليمة مع المغرب وتونس، ولن تستطيع ليبيا الحفاظ على استقلالها مدة طويلة، ولن تستطيع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية الحفاظ على مواقعها في ليبيا، وقد تحدث في ايران ثورة موالية للشيوعية، وسيصبح السودان منطقة مصرية وتحت النفوذ السوفيتي، وسوف يكون استقلال اثيوبيا في خطر لان مصر في تلك المدة تحرض وتثير القلاقل والمشاعر الوطنية في اريتريا وجيبوتي والصومال، وفي صفوف السكان المسلمين في اثيوبيا نفسها، كما وتهدد الطموحات المصرية والسوفيتية بالسيطرة على افريقيا السوداء بأكملها[24].

ومن اجل مواجهة ذلك، فان اسرائيل عززت علاقاتها مع اربع دول تقع في محيط الشرق الاوسط وهي ايران والسودان واثيوبيا وتركيا، بهدف اقامة سد منيع يقف امام التيار الناصري– السوفيتي القوي، ويمكن الاشارة الى حقيقة مهمة هنا، هو التشابه بين الخطط الاسرائيلية والخطط الامريكية لإقامة هلال من الدول الصديقة بما فيها اثيوبيا لعمل حاجز حول مصر لمنع خروج تأثيرها الى افريقيا.وقد نجحت اسرائيل في اقامة علاقات مع ايران، ومع عبد الله خليل رئيس وزراء السودان ومع اقرب معاونيه، ومع امبراطور اثيوبيا، كما تزايدت روابطها مع الحكومة التركية من خلال قنوات سرية، اما الهدف من تلك العلاقات هو انشاء مجموعة من البلدان

ليس من الضروري ان تكون داخله في حلف رسمي ومعلن، ولكن قادرة بفضل التعاون المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها على الوقوف في وجه التوسع السوفيتي في المنطقة من خلال عبد الناصر، اذ تضم هذه المجموعة دولة واحدة تتكلم العربية وهي السودان، ودولتين مسلمتين وهما ايران وتركيا، ودولة مسيحية وهي اثيوبيا[25].

وقد اكدت اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية بانه بإمكانها من خلال هذا الحلف ان تقوم بدور مهم ينسجم مع الاستراتيجية الامريكية ويخدم مصالح الدول الغربية بشكل ناجح، ففي حين توجد خشية معينة في كل دولة من دول المحيط من سيطرة الدول الكبرى عليها، فان هذه الخشية غير قائمة في هذه الدول من اسرائيل، وذلك ناجم عن كون اسرائيل دولة صغيرة، وعن خصوصية وضعها في المنطقة. وان ذراع الحلف الشمالية المكونة من تركيا وايران واسرائيل، وذراعه الجنوبية المشكلة من اثيوبيا والسودان، تستطيع الحد من توسع الاتحاد السوفيتي في باقي اجزاء الشرق الاوسط[26].

وقد وظفت اسرائيل دبلوماسية الاسلحة لخدمة مصالحها خاصة مع اثيوبيا التي اصبحت تمثل لها اهمية كبيرة بسبب تحكمها في مضيق باب المندب، لذلك اصبحت اثيوبيا اكبر متلقي للمساعدات الاسرائيلية في القارة الافريقية، فكان لإسرائيل آنذاك اكثر من اربعين خبيرا يقومون بتدريب القوات الاثيوبية، كما كان البلدان قد اتفقا على منع السودان من اقتفاء اثر مصر تحت قيادة جمال عبد الناصر، لاسيما بعد حدوث انقلاب ابراهيم عبود في السودان عام 1958[27].

وقد تعززت العلاقات الاثيوبية – الاسرائيلية بشكل اكثر عندما ساعدت القوات الجوية الاسرائيلية في ايلول من العام 1960 الامبراطور هيلاسلاسي على العودة للحكم، والاطاحة بالانقلاب الذي حدث ضده في اثناء رحلته الى خارج البلاد كما مر ذكره، وقد حصلت اسرائيل مقابل ذلك على حق اقامة قاعدة جوية في مطار اسمره[28].

واخذت العلاقات في التطور، لاسيما عندما طلب ديفيد بن غوريون من الامبراطور هيلاسلاسي الاعتراف بإسرائيل، وفعلا اعترفت اثيوبيا بإسرائيل رسميا في تشرين الاول 1961[29]، ويبدو ان مسالة الاعتراف بإسرائيل كانت مسالة شكليات فقد كانت العلاقات بين الطرفين متطورة حتى قبل ان يتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما. وجاء هذا التبادل الدبلوماسي في اطار توسع اسرائيلي كبير في علاقاتها مع الدول الافريقية، فبحلول عام 1966 كانت اسرائيل تحظى بتمثيل دبلوماسي في كافة الدول الافريقية جنوب الصحراء باستثناء كل من الصومال وموريتانيا[30].

وبذلك تنامت العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل، حيث زار وزير المعارف الاسرائيلي اثيوبيا في العام 1961، كما زارها في العام ذاته (موشي داين) وزير الزراعة الاسرائيلي[31]، كما قامت غولدا مائير وزيرة الخارجية الاسرائيلية بزيارة اثيوبيا في العام 1963 بدعوة من هيلاسلاسي ضمن جولة عامة لها في دول شرق افريقيا[32]، وكان للكنيسة الاثيوبية املاك في القدس بفلسطين المحتلة وكانت العائلة الامبراطورية تقوم بزيارتها، وكذلك رجال الحكومة والكنيسة الاثيوبية[33]، ونتيجة لتلك الزيارات ترسخت العلاقات الاسرائيلية– الاثيوبية والتي ادت الى توقيع العديد من اتفاقيات التعاون المشترك بينهما[34].

وخلال عقد الستينات من القرن الماضي، باتت اثيوبيا اكثر حاجة الى المساعدات العسكرية الاسرائيلية، والى ترقية علاقاتها مع اسرائيل، وذلك بسبب قيام الثورة في اريتريا[35]، ونشوب الثورة اليمنية في ايلول 1962، وتاسيس الجمهورية اليمنية، وارسال قوات عسكرية مصرية دعماً لثورة اليمن، وازدياد دور مصر وتأثيرها في القرن الافريقي واثيوبيا، الامر الذي اقلق الحكومة الاثيوبية وآثار خشيتها من أن يشكل ائتلاف مصري– يمني– أريتيري– صومالي ضد اثيوبيا، فتقوم مصر بتقديم دعم جدي الى كل من جبهة التحرير الأريترية والصومال، وهو ما قد يؤدي الى انفصال كل من اريتريا واوغادين عن اثيوبيا[36].

كانت العوامل اعلاه وراء سعي اثيوبيا الى الحصول على المساعدات العسكرية الاسرائيلية، وكانت اسرائيل تنتظر هذه الفرصة من اجل تعزيز علاقاتها وتحالفها مع اثيوبيا، لاسيما فيما يخص المسالة الأريترية التي احتلت مكانة مهمة في علاقات اسرائيل مع اثيوبيا، وشكلت هذه المسالة ارضية صلبة للدعم العسكري الاسرائيلي، من اجل الحفاظ على اريتريا تحت الحكم الاثيوبي، اذ كانت

اسرائيل تعارض بشدة استقلال اريتريا لخشيتها من ان تصبح شواطئ البحر الاحمر كلها مغلقة امامها. لذلك استجابت اسرائيل لطلبات هيلاسلاسي في المساعدات العسكرية[37].

فقامت بإرسال خبراء ومستشارين عسكريين الى اثيوبيا، وصل عددهم في منتصف الستينات الى مئة خبير، للقيام بمهمات مختلفة في اثيوبيا[38]، وفي مقدمتها تدريب مختلف صنوف القوات الاثيوبية على انشطة متخصصة، مثل تكتيكات الكوماندوز والقفز بالمظلات وتقديم المشورة بشان الاجهزة الامنية، وتدريب قوات الطوارئ الاثيوبية، والتحقيقات الجنائية، والقاء محاضرات في كلية الشرطة في مدينة (أبا دينا)[39]، كما قامت اسرائيل بإنشاء مدرسة عسكرية في مدينة (لقى محري)، الواقعة جنوب شرق اسمره، لتدريب الاثيوبيين على حرب العصابات، وكان يدير هذه المدرسة مجموعة من الخبراء العسكريين الاسرائيليين، وقد تخرجت اول دفعة منها في ايلول عام 1964، وكان عدد افرادها ثلاثمائة جندي[40]، كما اقام الاسرائيليون قاعدة للرادار في مرتفعات اريتريا الشمالية، كما استخدموا قاعدتين عسكريتين في اريتريا ايضا قرب الحدود السودانية هما قاعدة هضبة (مكلاي) وهضبة (رورا)، في طلعاتهم الجوية الاستكشافية في جنوب السودان ومنطقة البحر الاحمر[41]، وقام الاسرائيليون بتأسيس نظام اتصالات اسرائيلي في اسمره، يقدم المعلومات الى المخابرات الاثيوبية، وكان الاسرائيليون يستخدمون هذا المركز لنشاطهم التجسسي والاسبتخباري، ليس فقط في داخل اثيوبيا وانما ايضا في نشاطها الاستخباري والتجسسي في القارة الافريقية والدول العربية، فقد اكتشفت السودان عام 1963 وجود شبكة تجسس اسرائيلية تعمل داخل اراضيها دُرب افرادها في هذا المركز، وكذلك الحال في مصر عام 1966، اذ ان الجواسيس كانوا يتلقون التعليمات مباشرة من اسمره[42].

لذلك تحولت اريتريا الى ساحة صراع بين اسرائيل والدول العربية فقد تزايدت كميات الاسلحة التي قدمتها الدول العربية الى جبهة التحرير الأريترية، لاسيما سوريا والعراق اللتين كانتا تقومان بتدريب اعضائها حتى وصل عددهم الى الف مقاتل في عام 1965، وذلك في اطار مقاومتهم للنظام الامبراطوري المتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل[43].

واما من ناحية التعاون الاقتصادي، الحقيقة ان الامبراطور هيلاسلاسي سلم اريتريا لقمة سائغة للشركات الصهيونية فمنذُ قيام الاتحاد الفيدرالي، تأسست في اريتريا شركة (انكودا) والتي تعد من اكبر الشركات الصهيونية لتعبئة اللحوم في اريتريا ولها من الامكانيات الفنية مما يجعلها تنتج 25 الف علبة من اللحم المعبأ يومياً و300 طن من اللحم المثلج و3500 قطعة من الجلود المدبوغة شهرياً وللشركة مصانع لتحويل فضلات اللحم والعظام والشحم الى مواد اخرى نافعة[44]، ومن الجدير بالذكر شكلت هذه الشركة في الوقت ذاته غطاء وواجهة لنشاط جهاز الموساد الاسرائيلي التجسسي في افريقيا والدول العربية، كما حصلت شركة اسرائيلية اخرى (تاجن) على مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية بلغت مساحتها سبعون الف دونم في اريتريا، انتزعت من الارتيريين بالإكراه، كما قامت شركة (سوليل يونيه) للبناء والاشغال ببناء مطار اسمره الجديد، وسيطرت على 95% من الثروة السمكية الأريترية التي كانت تصدر لإسرائيل، وسيطرت شركة (هارون اخوان) الاسرائيلية على تجارة الاستيراد والتصدير في اريتريا[45].

وفي السياق ذاته لجأت اسرائيل الى تقديم القروض والمنح لإثيوبيا من بيوت المال الاسرائيلية لتمويل المشروعات المشتركة من خلال تقديمها راس المال والخبراء والفنيين والمعدات المتطورة[46].

وهكذا فان اسرائيل سيطرت على قطاع كبير من الاقتصاد الاثيوبي لاسيما في اقليم اريتريا، وان كان ذلك يحقق هدفا اقتصاديا مباشرا، فانه من ناحية اخرى يحقق اهدافا سياسية لتطوير العلاقات مع اثيوبيا والتأثير على المستقبل السياسي لإريتريا فضلا عن ذلك تغطية النشاط العسكري الاسرائيلي في اريتريا.

وعندما قامت حرب حزيران عام 1967[47]، تجسد التعاون الفعلي بين اثيوبيا واسرائيل، فقد كانت اثيوبيا متعاونة مع اسرائيل ومن خلفهم الولايات المتحدة الامريكية الى درجة كبير[48].

فقد اوضح المسؤولون الامريكيون ان القواعد الجوية الاثيوبية لعبت دوراً هاماً في الهجوم الاسرائيلي على المطارات المصرية في هذه الحرب[49]، اذ اعلنوا ان طائرات اسرائيلية قامت بمهاجمة مصر انطلاقاً من قواعد اثيوبية اثناء العدوان[50]، كما كان لقاعدة

كاجينو الامريكية في اسمره دور كبير في كسر سرية الاتصالات العسكرية والسياسية المصرية، بالطبع كانت تلك الاتصالات تنقل الى اسرائيل اول بأول وهو ما جعل اي تحرك مصري عسكري او سياسي معلوماً مسبقاً لإسرائيل[51].

كما ان المعلومات التي استخلصتها مصر من شبكات التجسس الامريكية التي تم اكتشافها مثل الشبكة التي كان يديرها علي افندي في القاهرة وغيرها من الشبكات في صنعاء والخرطوم، كشفت ان سفينة التجسس (ليبرتي) التي ارسلتها الولايات المتحدة الامريكية لالتقاط اتصالات القوات المصرية في سيناء ومتابعة تطورات العمليات العسكرية الاسرائيلية انطلقت من ميناء مصوع في اريتريا[52].

وكان من نتائج الانتصار العسكري الذي حققته اسرائيل على الدول العربية في هذه الحرب بدعم ومساندة الولايات المتحدة الامريكية، كان له تأييد بعيد المدى بالنسبة لأثيوبيا، اذ رأت في هزيمة مصر ضربة قاتلة ضد الوحدة العربية التي كانت تقودها مصر، والتي كانت تمثل خطراً عليها نتيجة لتأثر الكثير من الاثيوبيين بها[53].

كما توثقت العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل واثيوبيا ومع دول شرق افريقيا بشكل اكثر نتيجة للحرب، اذ تضررت دول شرق افريقيا نتيجة لإغلاق قناة السويس، فقد ارتفعت اسعار الشحن في تلك الدول، فضلاً عن ارتفاع اسعار السلع الضرورية التي تستوردها بشكل يفوق طاقة المستهلك المحلي، الى جانب التعقيدات الناجمة عن طول الرحلات حول راس الرجاء الصالح مما زاد ذلك من تكاليف النقل بنحو 15%، الامر الذي استغلته اسرائيل في ان تزيد من اعتماد تجارة شرق افريقيا عليها عن طريق تسهيلها عمليات التصدير والاستيراد لتلك الدول عبر البحر المتوسط عن طريق الموانئ الاسرائيلية (ايلات) على البحر الاحمر، وحيفا، اسدود على البحر المتوسط، على وفق خطة اسرائيلية لربط شرق افريقيا بالبحر المتوسط عبر موانئ ايلات وحيفا واسدود[54].

وبهدف تحقيق تلك الخطة توجهت بعثة حكومية اسرائيلية الى اثيوبيا، ضمن جولة عامة الى دول شرق افريقيا، وتوصلت الى اتفاق مع اثيوبيا، اكد فيه الجانبان على ضرورة تطوير العلاقات التجارية بينهما، وبهذا الصدد تم افتتاح معرض اسرائيلي اشتركت فيه مائة شركة اسرائيلية في اديس ابابا لتوثيق العلاقات الاقتصادية[55]، وكان هدف اسرائيل من ذلك هو زيادة المنتجات الاسرائيلية الى اثيوبيا، وبالفعل فقد حققت الصادرات الاسرائيلية زيادة ملموسة، ففي العام 1968 بلغت صادرات اسرائيل الى اثيوبيا ضعف وارداتها[56]، فضلا عن ذلك قامت اثيوبيا بشراء كميات كبيرة من الاسلحة العربية التي غنمتها اسرائيل اثناء الحرب لكي تبيعها اثيوبيا للدول الافريقية[57].

ومن الجدير بالذكر كان هيلاسلاسي هو اول من هنأ اسرائيل بالانتصار العسكري في هذه الحرب، وارسل تبرعات اليها بعد العدوان مباشرة[58].

وقد اتخذت اثيوبيا في هيئة الامم المتحدة موقفاً مؤيداً لمصلحة اسرائيل، حيث عارضت اثيوبيا مشروع القرار الالباني بجانب عدد من الدول الافريقية المؤيدة لإسرائيل الذي كان يقضي بانسحاب اسرائيل وادانة الولايات المتحدة الامريكية وحرية مصر في تقرير المرور في خليج العقبة وقناة السويس، كما امتنعت عن التصويت على مشروع قرار دول عدم الانحياز الذي يدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة، في حين ايدت مشروع القرار الذي تقدمت به دول امريكا اللاتينية الذي كان يقضي بانسحاب اسرائيل وانهاء حالة الحرب وضمان حرية الملاحة في المضائق وتسوية مشكلة اللاجئين واقامة مناطق منزوعة السلاح، اي ان موقفها كان مؤيداً لموقف الولايات المتحدة الامريكية التي كانت بطبيعة الحال تؤيد اثيوبيا كونها عضوا بارزاً في منظمة الوحدة الافريقية[59].

وتبع ذلك ان تزايد التواجد العسكري الاسرائيلي في الجزر الأريترية قبالة الجزر العربية في البحر الاحمر، واهم تلك الجزر هي جزيرة هليب جنوب شرقي ميناء عصب وجزيرة ديمرا اقرب الجزر الأريترية لباب المندب، وجزر دهلك واكبرها واهما هي جزيرة دهلك الكبير التي اقام فيها الامريكيون مطارا متوسطا، يقيم فيه الف فرد امريكي بالإضافة الى مائة اسرائيلي[60]، وقد تواكب ذلك مع تزايد النشاط البحري السوفيتي في المنطقة سواء في الموانىء المصرية او في المحيط الهندي[61]، ومن ناحية اخرى ان اعلان بريطانيا عن نيتها الانسحاب من عدن في بداية العام 1968 زاد من التهديدات المحتملة التي يمكن ان تواجه الولايات المتحدة الامريكية حيث كان

ذلك يعني ايضاً ان تفقد الولايات المتحدة الامريكية القاعدة الجوية – البحرية لميناء عدن، مما سوف يؤدي الى الغاء خطط الطوارئ الامريكية الخاصة بتامين اثيوبيا والصومال وكينيا والسودان والصومال الفرنسي، الى جانب فقدان الطائرات والسفن الامريكية نقطة الانطلاق للتدخل في هذه الدول وقت الطوارئ، فضلا عن خشية الولايات المتحدة الامريكية من وجود فراغ يمكن ان تملئه مصر ومن خلفها الاتحاد السوفيتي، حيث يمكن للسوفيت استخدام عدن في التجسس الالكتروني ودعم السفن السوفيتية(62).

الخاتمة:

يتضح مما سبق مدى التعاون الاسرائيلي – الاثيوبي الذي كان يجري لتحقيق اهدافهم الخاصة والتي كانت بدورها تتفق مع اهداف ومصالح الولايات المتحدة الامريكية، وليس هناك ادنى شكك في التأثير الامريكي المباشر في تعزيز العلاقات الاثيوبية – الاسرائيلية، اذا كانت اسرائيل هي اقرب حليف للولايات المتحدة الامريكية وبمثابة راس حربة لها في منطقة الشرق الاوسط، وان امن اسرائيل من الاولويات الرئيسية للإدارة الامريكية، وقد كسرت هذه العلاقة الحصن الاسلامي حول اسرائيل، كما ان الوجود الامريكي في اثيوبيا سهل ميزة اقتراب الدعم الامريكي في حالة الحاجة الاسرائيلية.

كما ان اسرائيل حملت بعض العبىء عن الولايات المتحدة الامريكية من خلال تزويد اثيوبيا ببعض احتياجات المساعدة العسكرية، اذ كانت الولايات المتحدة الامريكية المورد الوحيد للمعدات العسكرية الاثيوبية، الا انها كانت مترددة وكما اوضحنا سابقاً، في تقديم تلك الاسلحة لأنها تحرض على التدابير المضادة من قبل السوفيت في الصومال واماكن اخرى من القارة الافريقية، وهي حالة لم تكن ترغب بها، اذ ان المساعدات العسكرية الاسرائيلية في مجالات مثل عمليات مكافحة التمرد في اريتريا وغيرها من عمليات الدعم قد اعفت الولايات المتحدة الامريكية من ذلك.

وعليه يمكن القول ان الاهتمام الامريكي بالصداقة الاثيوبية–الاسرائيلية امر لا جدال فيه، اذ ادت الولايات المتحدة الامريكية دوراً مؤكداً في ترتيب وتعزيز أطر هذه الصداقة، وكما ذكرنا فان كلا البلدين كان يسعى لتحقيق مصالحه الامنية الخاصة، وان الولايات المتحدة الامريكية كانت راعية لكل من الاحتياجات الاثيوبية والاسرائيلية، وقد وفر ذلك الاستقرار النفسي الهائل لهما لتحقيق تلك المصالح، والدليل على ذلك ان قرار اثيوبيا على اقامة علاقة مع اسرائيل في خضم العداء العربي اصبح ممكناً من خلال معرفتها بوجود الحماية الامريكية.

المهم هنا ان الولايات المتحدة الامريكية قد استخدمت بنجاح طرف ثالث (اسرائيل) لتعزيز مصالحها والحفاظ على ديمومة علاقتها مع اثيوبيا في منطقة يعد النشاط الامريكي المباشر فيها أمر غير مرغوب فيه.

الهوامش:

(1) جميل مصعب محمود، القضية الأريترية منذ تسوية الحرب العالمية الثانية حتى عام 1978، بغداد، دار الرشيد، 1980، ص318.

(2) Connell D.Against all Odds:A chronicle of the Eritrean Revolution, The Red Sea Press, New Jersey, 1993, p.21.

(3) ومن بين هذه الروايات هناك رواية قديمة ذكرت علاقة بين ملكة سبأ (بلقيس) والنبي سليمان (ع)، والرواية تقول(عندما سمعت الملكة بلقيس بروعة الملك سليمان، ذهبت الى القدس لزيارته وهي تحمل اليه اثمن الهدايا، فأخذت تستمع الى احاديثه عن الخالق وعبادته فآمنت باليهودية، ينظر. محمود الشرقاوي، اثيوبيا، كتب سياسية، الكتاب رقم 1959، 113، ص19.

(4) خلود محمد خميس، سياسة اثيوبيا الاقليمية المعاصرة تجاه دول الجوار الجغرافي العربي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1998، ص 2.

(5) دلال النواري سلامة اشرف واحمد فيصل بن عبد الحميد، العلاقات الاسرائيلية الافريقية السياسية، مجلة المقدمة، جامعة ملايا، عدد خاص (1)، 2015، ص 36.

(6) محمد نصر مهنا وخلدون ناجي معروف، تسوية المنازعات الدولية مع دراسة لبعض مشكلات الشرق الاوسط، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، ص 316.

(7) Abel.Jacob, Israel's military aid to Africa 1960-1966, Journal of modern Africa studies, (August, 1979, pp.1965-1972.

(8) زعمت اسرائيل ان هناك تراث من الاضطهاد المشترك بين اليهود والأفارقة، وانهم من ضحايا الاضطهاد والتمييز العنصري، مشيرة في ذلك الى ان لكلا العنصرين ماضياً مؤلماً ممتداً، وقد اوجد فكرة الاضطهاد المشترك بين اليهود والأفارقة (تيودور هرتزل) مؤسس الكيان الصهيوني، الذي ذكر في كتابه الموسوم ب(اليهودية)، ان لليهود والأفارقة تاريخاً مشتركاً من الاضطهاد، ليتخذ منها مدخلاً للقارة الافريقية حين طرح اوغندا ضمن خيارته التي تفاوض عليها لإنشاء دولة يهودية، وفي هذا السياق يؤكد رئيس الادارة الافريقية في وزارة الخارجية الاسرائيلية (موشيه اليشم)، ان تطور العلاقات الاسرائيلية– الافريقية تتصل بالروابط التي قامت على ان اليهود والزنوج اجناس ادنى، اضافة الى التجربة النفسية متشابهة لديهما من خلال المعاناة الانسانية لكليهما، والمتمثلة في تجارة الرقيق وذبح اليهود. ينظر: موشي فرجي، اسرائيل وحركة تحرر جنوب السودان: نقطة البداية ومرحلة الانطلاق، ترجمة: الدار العربية للدراسات والنشر، القاهرة، الدار العربية للدراسات والنشر، (د.ت).

(9) واحد عمر محي الدين، العلاقات الاسرائيلية الاثيوبية (1974–1990)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 1992، ص 73.

(10) نقلاً عن: عبد السلام بغدادي، التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا، الموصل، مطابع جامعة الموصل، 1986، ص 6.

(11) نقلاً عن: فوزي الهنداوي، عودة النفوذ الصهيوني الى افريقيا تهديد للمصالح العربية، صحيفة الجمهورية، العدد (7623)، العراق، 20 اب 1990.

(12) واحد عمر محي الدين، المصدر السابق، ص 97.

(13) صحيفة "الانباء"، الكويت، العدد(5085)، في 22 شباط 1990.

(14) واحد عمر محي الدين، المصدر السابق، ص. ص 97–98.

(15) Salman S.R, "Israel and counter Insurgency in Africa", center for Palestine studies, Beirut, 1974, p.7.

(16) F.R.U.S.(1955-1957), Vol. XVIII, Letter from the Deputy Secretary of State for political Affairs (Rurphy) to Assistant Secretary of Defense (Gray), Washington, 5 July, 1956, p.327.

(17) غسان العطية، التحرك الاسرائيلي في افريقيا: التجربة الاوغندية ، بيروت، دار الطليعة، 1973، ص 24.

(18) محمود نعناعة، اسرائيل والبحر الاحمر، طرابلس–ليبيا، 1973، ص 85.

(19) علي سلمان صايل الشيخ عيسى، العلاقات (الاسرائيلية) الأريترية واثرها على الامن القومي العربي 1993–1999، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص14.

(20) منى حسين عبيد، السياسة الاسرائيلية تجاه دول شرق افريقيا (اثيوبيا – السودان انموذجاً)، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الدولية، العدد (11)، حزيران، 2010، ص ص 113–114.

(21) جميل مصعب محمود، المصدر السابق، ص 319.

(22) محمود محارب، اسرائيل والقرن الافريقي – الانعكاسات والتدخّلات، من بحوث كتاب، العرب والقرن الافريقي جدلية الجوار والانتماء، الدوحة، النشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011، ص 295.

(23) المصدر نفسه.

(24) رسالة بن غوريون الى ايزنهاور مؤرخة في 24 يوليو 1958، منشورة في: دافيد بن غوريون، مختارات من وثائق الارشيف (مفحار تعودوت ارخيون)، القدس: دولة اسرائيل، 1977، 416–418.

(25) المصدر نفسه.

(26) المصدر نفسه.

(27)Klieman A.S, Israel`s Global Reach:Arms as Diplomacy, Washington, 1985, p.20.

(28) حميد سعيد الموعد، حرب المياه في الشرق الاوسط، دمشق، دار كنعان للدراسات والنشر، 1990، ص 168.

(29) منى حسين عبيد، المصدر السابق، ص 114.

(30) حمدي عبد الرحمن، الاختراق الاسرائيلي لإفريقيا وانعكاساته على الامن العربي، مجلة دراسات شرق اوسطية، يصدرها مركز دراسات الشرق الاوسط، العددان (19-20)، 2002، ص 29.

(31) حامد اسماعيل سيد احمد، الاستعمار الصهيوني في اسيا وافريقيا، كتب سياسية، العدد (331)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، د.ت، ص 77.

(32) منى حسين عبيد، المصدر السابق، ص112.

(33) Lipsky. R. S. and Wells. S. F, Superpower Competition Security in the Third, Washington, 1988, p.230.

(34) عادل الجادر, العلاقات الاسرائيلية- الافريقية، مجلة دراسات عربية، العدد (3)، بيروت، كانون الثاني 1988، ص 46.

(35) مكرم سويحة بخيت دوس، اثيوبيا في عصر الامبراطور هيلاسلاسي الاول 1930-1974، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، معهد البحوث والدراسات التاريخية، جامعة القاهرة، 1988، ص 469.

(36) Hagai Erlikh, Ethiopia and the Middle East, Boulder, Colo: L .Rienner Publishe 1994, p.139.

(37) Fred Halliday and Maxine Molyneux, The Ethiopia Revolution, London, 1981, p.232.

(38) محمود محارب, المصدر السابق, ص 301.

(39) Woodward. P, The Horn of Africa, Politics and International Relations, New York, 1996, p.153.

(40) مكرم سويحة بخيت دوس، المصدر السابق، ص469.

(41) سيرين خالد الهاشمي، تطور العلاقات الاسرائيلية- الاثيوبية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، 1988، ص 18.

(42) عواطف عبد الرحمن، اسرائيل وافريقيا (1948-1973)، بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، أب1974، ص60-61.

(43) Markakis.J, The National Revolution in Eritrea, In: The Journal of Modern African Studies, Vol.26, 1988, pp.56-57.

(44) كريم مطر حمزة الزبيدي، الصراع الدولي في البحر الاحمر بين الماضي والحاضر، 2015.، ص 200.

(45) عبد الله عبد المحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي-الاسرائيلي، سلسلة اطروحات الدكتوراه (7)، بيروت-لبنان، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، 1988، ص 232-233.

(46) محمود متولي ورأفت الشيخ، افريقيا في العلاقات الدولية، القاهرة، 1975، ص 230.

(47) الحرب العربية - الاسرائيلية: نشبت هذه الحرب بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن بين 5 حزيران و10 حزيران 1967، وانتهت باحتلال إسرائيل لكل من سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي-الإسرائيلي. للمزيد من التفاصيل ينظر: تريفور دويري، النصر المحير، الحروب العربية - الاسرائيلية 1947-1974، ترجمة: الهيئة العامة للاستعلامات، مطابع الاهرام التجارية، 1990؛ احمد سليم البرصان، اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وحرب حزيران 1967، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، 2000.

(48) خلود محمد خميس، المصدر السابق، ص 15.

(49) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص 188.

(50) محمد نجاتي ابراهيم، الوجود العسكري الاجنبي المباشر في افريقيا واثره على السياسة القومية والعسكرية المصرية في القارة، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، أكاديمية ناصر العسكرية، القاهرة، 1988، ص 68.

(51) Scott.W, The African –American Nexus in Soviet strategy, in: Albright, D.(Ed), Africa and International Communism, Indiana University, 1980, p.154.

(52) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، المصدر السابق، ص 188.

(53) المصدر نفسه، ص 189.

(54) منى حسين عبيد، السياسة الاسرائيلية تجاه دول شرق افريقيا، المصدر السابق، ص113.

(55) محمد نعناعة، المصدر السابق، ص 93-94.

(56) شحادة موسى، علاقات اسرائيل مع دول العالم 1967-1970، سلسلة كتب فلسطينية، العدد (33)، ابو ظبي، 1971، ص432.

(57) محمد نعناعة، المصدر السابق، ص 94.

(58) بوعلام بوخديمي، المصدر السابق، ص 224.

(59) سمعان بطرس فرج الله، الامم المتحدة والعدوان الاسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، العدد (14)، تشرين الاول، 1968، ص46-47.

(60) صلاح الدين الحافظ، المصدر السابق، ص ص 101-102.

(61) Lenczowski G, Soviet Advances in the Middle East, Washington, 1971, p.23 .

(62) F.R.U.S.(1964-1968), Report prepared by the Special State–Defense study Group, Washington Undated, Feb 12, 1967, p.136.